

٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. جامع عائشة الراجحي بمكة المكرمة. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه افضل الصلاة واتم التسلیم قال الامام ابو جعفر الوراق الطحاوي رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:00

وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدا ليس بعد خلق الخلق استفاد اسما الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم البارد له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنا الخالق ولا مخلوق - 00:00:36

وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسما الخالق قبل انشائهم ذلك بأنه على كل شيء قادر وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير - 00:00:57

لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وظرب لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم - 00:01:18

وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم وما شاء لهم كان وما لم يكن يهدى من يشاء ويعصم ويعافي فضلا - 00:01:40

ويظل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله وهو متعال عن الاضداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها منا بذلك كله. وايقنا ان كلاما من عنده - 00:02:04

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين وبعد يقول رحمه الله تعالى - 00:02:33

بعد قوله لا تبلغوا الاوهام ولا تدركوا نفهم يعني انه تعالى وتقديس ليس كمثله شيء ولا يمكن ان يحاطوا به لا علماء بذاته جل وعلا لا يلحق بمخلوق ولا يجري عليه وصف - 00:03:02

تعالى وتقديس ولا يشبه الانام هم الخلق يعني انه يختص ان يصف به نفسه وما يكون له وغيره ما يقول حي لا يموت قيوم لا ينام تقدم الكلام في هذا - 00:03:40

قوله خالد خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة لذلك بالامس معنى هذا وكذلك قوله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة وقوله ما زال بصفاته قدימה قبل خلقه سبق ان القديم - 00:04:14

انه يقصد به التفسير ولا يقصد به التسمية والوصفليس هذا من صفاته ولا انتا صفة وليس من اسمائه وانما الذي يقابل هذا الاول ما قال جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:04:50

وكلمة اذا سبقت بما معناها الدوام ما زال كذا وهي تدل على الثبوت واذا لم تسبق بما معناه النفي ما زال يعني انه جل وعلا كامل الكمال المطلق بذاته ولم يستجد له وصف - 00:05:25

ولا كمال بعد ذلك في خلقه الخلق فهو بصفاته كامل الكمال المطلق قال ما زال بصفته قدימה يعني ان صفاته تعالى وتقديس لم تستحدث له او شيء منها انما هي - 00:06:08

ازلية ولهاذا قال قبل خلقه يعني انه تعالى وتقديس والخلق قبل وجود الخلق ومعلوم ان كل مخلوق سبق بالعدم والذي سبقه العدم يلحقه العدم ايضا وانما وصف الله جل وعلا - 00:06:44

دوم اهل الجنة والنار ليس بذاته لم يكتسبوا هذا لخلقهم وذواتهم وإنما هذا من الله هو الذي ادمهم هذا ما نعيمهم وعذابهم انهم
فهم محدثون ويحول ان يلحقهم الحدث. ولهذا اخبر - [00:07:22](#)

في دوم الجنة والنار واهلها انه هو الذي جعل هذا واكتسبهم ذلك ثم هذا لا يجوز ان يفهم منه ان ربنا جل وعلا كان ولا يفعل شيء
يعني ما يخلق ولا يأمر ولا يقول ولا يتكلم ولا غير ذلك كما يقوله - [00:07:55](#)

كثير من المتكلمين يقولون صار يفعل بعد ان لم يكن فاعلا وهذا نقص والله له الكمال المطلق وهذه المسألة يعرف بمسألة التسلسل
التسلسل قسمان اسم باطل باجماع الناس وهو التسلسل بالفاعلين - [00:08:33](#)

يعني ان كل فاعل له فاعل وهكذا الى ما لا نهاية له التسلسل اخذ من السلسلة التي تكون اطرافها متلاقية كل من فات حلقة
جاءت بعدها حلقة اخرى وهكذا - [00:09:08](#)

القسم الثاني التسلسل في الحوادث وهذا الذي فيه الخلاف جميع الناس يقول ان التسلسل القدم وفي المستقبل الله ما مستحبيل
ومنهم من يقول تسلسل في المستقبل جائز بالواقع اما في الماضي - [00:09:30](#)

فهو ممتنع وكلا القولين غير صحيح الصحيح ان التسلسل في الماضي والمستقبل في افعال الله. ليس في المخلوقات في افعال الله
جل وعلا لانه لم يكن في وقت من الاوقات معطلا تعالى وتقدس - [00:10:01](#)

ولهذا يقول جل وعلا انه فعل لما يريد اذا اراد شيء فعله وهذا في كل وقت وفي كل ان لا يمتنع عليه شيء هذا من الكمال ولكن عقل
الانسان محدود - [00:10:31](#)

لا يستطيع ان يحيط بفعل الله ولا بشيء منها وقد جاء في الصحيح صحيح البخاري عن عمران ابن حصين قال اتيت المسجد فعقلت
نأتي ودخلت دخل بنو تميم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى تميم ابشرؤا - [00:10:57](#)

وقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل اهل اليمن قال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها
اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا جئناك نتفقه في الدين - [00:11:31](#)

ونسألك عن اول هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء قبله ثم كتب في الذكر كل شيء ات فقال ناقتك فقد ذهبت خرجت فإذا السراب
يتقطع دونها وايم الله - [00:11:58](#)

لوددت اني تركتها ولم اخرج هذا الحديث جاء بثلاثة الفاظ هذا احدها كان الله ولم يكن شيء قبله لله لفظ الثاني كان الله ولم يكن شيئا
غيره لفظ الثالث كان الله ولم يكن شيئا معه - [00:12:27](#)

هل هذه الالفاظ الثلاثة مترادة ومعلوم ان هذا ليس هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأن المجلس واحد وعمران بن حصين
فرج من المجلس لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم فلم - [00:12:56](#)

يجلس حتى يعيد مرة ثانية او ثالثة يتغير اللون لابد انه قال واحدا من هذه الثلاثة والبقية رویت بالمعنى وهكذا كثير من الاحاديث
والذي يوافق القرآن قوله قبله وقال جل وعلا - [00:13:23](#)

والاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. وثبت في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم انت الاول وليس
قبلك شيء الى اخره ثم قولهم جئناك نتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر - [00:13:53](#)

اول هذا الامر يعني هذا اشارة للمشاهد الموجود وهو المخلوقات من السماوات والارض والجبال وغيرها وما بين السماء والارض
صحاب وغيره لهذا صار الجواب كان الله ولم يكن شيئا قبله - [00:14:21](#)

يعني وكان هنا تامة يعني انه وجد قبل كل شيء لم يكن شيئا قبله خلق الاشياء هذا امر واضح لاجل فيه ولكن قد يأتي السؤال لهذه
الإشارة الى هذه المخلوقات - [00:14:47](#)

من السماوات والارض وغيرها فهل كان قبلها شيء ما الذي يمنع ان يكون قبلها شيء الله جل وعلا يخلق ما يشاء ويفعل ما يريد قد
اخبرنا جل وعلا انه خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:15:19](#)

ا ستة ايام هذه قبل وجود الليل والنهار والشمس والقمر الذي يعرف به الليل والنهار لابد ان يكون ذلك بتقدير اجرا من اخرى هذه

ستة الأيام كذلك ما عرفت الأيام إلا لما خلقت الشمس والقمر - 00:15:45

يعني بالنسبة لنا الذي عليهما مدار الليل والنهار هذا كله يدل على أن هناك مخلوقات أخرى وربنا جل وعلا أخبر أنه خلق السماوات من مادة الدخان كذلك الأرض وغيرها وكل مخلوقاته يخلقها - 00:16:10

من مادة تفال وتقديس وكل هذا يدل على أن الخلق أنه يعني الفعل الذي يفعله أنه ليس محدوداً في وقت من الأوقات كما يقوله هؤلاء أما الذين يقولون أنه ممتنع - 00:16:45

آآ الشيء هذا المعين أنه ليس مسبوقاً بغيره ولكن ما الدليل لا دليل على هذا إلا أمور وهمية أو أمور يزعمون أنها عقلية وليس كذلك الدليل على خلافه أما الذين قالوا أنه - 00:17:10

موجود في المستقبل ونظراً لقوله جل وعلا والدين فيها ما دامت السماوات والارض خالدين فيها أبداً والعبد ما لا نهاية له قوله جل وعلا كلما نظي جلودهم بذنابهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب - 00:17:34

كلما ما تنتهي كلما مضى شيء هذا بعده شيء وهكذا يعني دلت عليه نصوص كثيرة المستقبل أما الماضي أه يرون أنه ليس فيه شيء صريح. واضح أنه إذا صار في المستقبل فهو كذلك في الماضي لا فرق بينهم - 00:17:58

هذا هو قول أهل السنة إن التشذب بافعال الله بالماضي والمستقبل لأن الله جل وعلا فعال لما يريد إذا أراد شيء فعله وتقديس هذا يؤخذ من قوله ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه - 00:18:31

وصفاته تقتضي الفعل فمن صفاته الخلط الخالق لابد أن يأتي اثارها وتبرز كذلك من صفاته جل وعلا افعاله التي يفعلها أنه على كل شيء قادر وأنه ما أراداً وما لم يرد لا يكون - 00:19:00

هذا لم يكن له بعد أن لم يكن لم ينزل كذلك القول بالمبدأ أما الخلق المعين. المخلوق المعين لابد أن يسبق بعدم كل مخلوق تعينه وقد سبق بالعدم ولكن الكلام في الجنس - 00:19:33

الجنس بجنس المخلوقات لا ليس في مخلوقات معينة أه كونه جل وعلا يخلق ويفعل ويأمر وينهى ويقول ويتكلم كل هذا ما زال وصفه تعالى وتقديس وهذا نقول إن العقل الانسان محدود - 00:20:03

ما يستطيع أن يحيط لله جل وعلا وبما يتصرف به تعالى وتقديس قد أخبرنا عن مبدأ المخلوقات أنه جل وعلا كان عرشه على الماء وأنه خلق السماوات والارض في ستة أيام - 00:20:31

وكان عرشه على الماء ثم خلق بنو آدم ليبتليهم بالامر والنهي ثم يجزيهم على ذلك وغيرهم كذلك من مخلوقاته تعالى وتقديس قوله لم يزدد لكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفاتة - 00:20:58

هذا تفسير الإمام لقوله ما زال بصفاته قديماً يعني أنه تعالى وتقديس قد أخبرنا عن مبدأ المخلوقات أنه جل وعلا كان كماله كامل مع كل من كل وجه وهذا أجيالياً والأجيال الشيء الذي لا مبدأ له - 00:21:26

أه كانوا مثلاً أوجد الخلق هذه بقدرته ومشيئته ومشيئته عامة شاملة في كل وقت وان قوله وكما كان بصفاته أزلياً كذلك لا يزال عليها ابدياً يعني أنه لا يلحقه نقص ولا عيب - 00:22:03

ابداً هو له الكمال المطلق من كل وجه الماضي وفي المستقبل وفي الحال تعالى الله وتقديس ولا يعجزه شيء لهذا قال ليس بعد الخلق الخلق استفاد اسم الخالق هذا إذا قدر ان - 00:22:40

الخلق محدود معدود يعني له مبدأ انتهيه ولكن الصحيح أن فعله وخلقه ليس له مبدأ من مخلوقات المعينة كلها لها مبدأ ولها منتهى كل مخلوق معين والمعين هو الذي تعينه بان مثل السماء والارض - 00:23:07

مثل الانسان والجان والملائكة وما اشبه ذلك هذه معينات هي سويقت ولهذا ربنا جل وعلا مبدأ هذه الاشياء اصلها كانت دخان وان كذلك الملائكة خلقوا من النور ابن آدم خلق من تراب - 00:23:42

والجن خلقوا من مارج من نار هو الله هكذا كل مخلوق خلقه وخبرنا به جل وعلا انه اخذ من مادة سبقته قوله ولا باحداث البرية استبداد اسم الباري يعني هذا اشاره الى معاني الى شيء من معاني اسمائه - 00:24:14

الخالق لابد ان يكون له اثر الخالق ان يكونوا له الخلق والباري الذي برأ والبرية الفرق بين الخالق والباري الخالق هو الموجز من الادم على ما يشاء المباري هو الذي يميز المخلوقات - [00:24:51](#)

يعني ميز هذا من هذا حيوان وهذا انسان وهذا غير ذلك وقوله له معنى الربوبية ولا مربوب. معنى الخالق ولا مخلوق. نفس الكلام الذي مضى هو تفسيرا للمجمل الذي ذكره بأنه جل وعلا - [00:25:22](#)

لم ينزل بصفاته اجلينا قبل كل شيء كل هذا تفصيلا له انه رب سبق ان معناه الذي يملك الشيء ويتصرف فيه الرب هو المالك المتصرف في مملكته ويتصرف به كيف يشاء - [00:25:51](#)

المربوب هو المخلوق الذي له من يخلقه ويقوم عليه ويربيه بنعمه ويزكي عنده ما يكون مضادا لوجوده وحياته و قوله كما انه محب الموتى بعد ما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم - [00:26:22](#)

ذلك اسم الخالق قبل انشائهم ونفس الكلام السابق ذكر ان هذا لانه على كل شيء قدير وان كل شيء يسير اليه وهو اليه فقير فقرا ذاتي وفقروصفي من ذكي فانه محتكر الى وجوده - [00:26:58](#)

لا وجود اللي موجود الذي انهي اوجد تعالى وقدس وكذلك هو فقير اليه في حاله والفقير ملازم للمخلوق دائما وصفه بالفقير لهذا قال جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:27:40](#)

ما هو الغني الحميد فقراء من كل وجه في وجودهم فقراء في بقائهم وفقراء في حالهم وما يحتاجون اليه ويحتاجون اليه الفقر وصفهم الملازم وبالعكس وصف الله بالغنى فهو غني بذاته عن كل ما سواه - [00:28:05](#)

وتقدس ولم يحتج في ذلك الى شيء هو الكامل من كل وجه قال ذلك بأنه على كل شيء قدير اه شيء كل هذه عامة واذا اضيفت الى شيء صارت عموم مطلق - [00:28:38](#)

ولا يخرج منه شيء ولا يجوز ان يخرج منه شيء كما سبق ان بعض وساوس الشيطان وتوهماته تخطر على بعض الناس وهي لا حقيقة لها وانما يريد الشيطان ان يشوش على الانسان - [00:29:02](#)

ويفسد عليه ذكره او عقیدته التي يعتقد بها بربه جل وعلا ما يقولون بمثل هذا رحمة الله في تفسيره في اخر سورة المائدة يقال ما في السماوات وما في الارض وهو على كل شيء قدير - [00:29:24](#)

قال العقل من ذلك ذاته وليس عليه بقدار هذا كلام الشياطين وساوسها الذي يوسموس واول من عرف بهذا احد ملوك الهند في وقت فتوح الصحابة وقتالهم لو قال لهم - [00:29:59](#)

ربكم هذا الذي تعبدونه هل يستطيع ان يخلق مثل نفسه ان قلت نعم دل على انه ليس واحدا ان قلت لا دل على انه لا يقدر على بعض الاشياء يقال له في الجواب - [00:30:32](#)

هذا امر ممتنع ممتنع لذاته والممتنع لا حقيقة له ولا وجود له وهذا هو الجواب الصحيح ان الممتنع حتى في المخلوقات فكيف اذا كان لمثل هذا الامر العظيم الانسان لا يكون حيا ميتا في ان واحد - [00:30:57](#)

ولا يكون واقفا جالسا في ان واحد المتضادات لا تجتمع ابدا وهذا منها الممتنع ليس شيء اما الذي لا يمتنع لا يطلق عليه انه ليس شيء ايضا ولكن قد يكون شيئا في علم الله - [00:31:25](#)

كما قال الله جل وعلا هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا نعم اتي عليه دهور طويلة لم يكن شيئا مذكور ولكنه شيء في علم الله - [00:31:57](#)

الله علم انه سيخلق انه سيكون على ما اراده الله جل وعلا على كل حال ان الله جل وعلا كاملة من كل وجه ولا يلحقها نقص ولا عيب وهذا معنى - [00:32:15](#)

كونه كونها حسنا الله حسني وصفاته العليا بحسني يعني لا يلحقها نقص كما انها لم يكن لها مبدأ بخلاف المخلوق نخلو يعني سهق بالعدم ويلحقه العدم كذلك وهو فقير وهو محتاج الى موحد - [00:32:38](#)

والامر العقلي اذا نظر فالوجود الوجود ينقسم الى قسمين وجود جائز وجود وجائز هذا وصف المخلوق المخلوقات كلها

موجود واجب بنفسه وهو الذي يوجد الموجودات لأن المخلوق لا يمكن ان يخلق نفسه - 00:33:12

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون من غير شيء يعني من غير خالق هم خلقوا انفسهم كلا الامررين باطل ما وجدوا من غير خالق
ولا هم خلقوا انفسهم فإذا فيه امر ثالث لم يذكر - 00:33:53

وهو ان لهم بصير علیم قادر على كل شيء غني بنفسه عن كل ما سواه اذا الموجود اما ان يكون قائم بنفسه غني بنفسه عن كل شيء او يكون فقيرا الى غيره يحتاج - 00:34:16

في وجوده وفي بقائه الى من يقوم عليه هذا وصف المخلوقات اول وبهذا يتبيّن بطلنا طول الملاحدة الذين ينكرون وجود الله كذلك المآذن وغيرها يقال لهم من الذي اوجدكم؟ انتم اوجدتوا انفسكم ولا ابوكم وامكم - 00:34:42

او جدكم لا يمكن هذا لا يمكن انه يقر به شيء الحدث لابد له من محدث وهذا امر فطري حتى الطفل الصغير لو ضربه ظارب مثلا وبكى يقول له اسكت ما احد ضربك - 00:35:11

تقول له اضرب الي ضربك وافعل كذا لان الضرب له من احداثه وهكذا كل فعل له حدث ما نجد ان سيارة مثلا خرجت من الجبل هكذا كاملة هذا لا يمكن - 00:35:37

لابد ان لها الصالح لها مفكر قبل هذا فهكذا المخلوقات اوجدها من هو على كل شيء قادر وبكل شيء علیم تعالى وتقديس ولا ينكر هذا الا مكابر لهذا قال ذلك بانه على كل شيء قادر - 00:35:59

كل شيء اليه فقير هذا هو الذي يقول انه هو يعني كامل بنفسه على كل شيء قادر وكل من سواه اليه خطير في ايجاده لانه كان عدما فاوجد فاوجد وفقيـر - 00:36:26

في حياته وبقائه اذا لم يحيي جل وعلا ويبقىه ويزيح عنه المضادات التي تضاد وجوده ما بقي ابدا وكذلك فيما يحتاجه ويحتاج اليه ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:36:51

هذه الآية على اهل السنة اصل يرجع اليه فيها نفي المثلية له كمثله شيء ليس هذه من ادوات النفي والكاف هنا كمثلي اكثر المفسرون اكثـر المفسـرين يقولون انها زائدة وان - 00:37:25

الكلام ليس مثله شيء ولكن كتاب الله ليس فيه شيء زائد لا معنى له مزيدة للتقوية المعنى اتمامه والشيء هنا مطلق ما يخرج عنه ما يعقل وجوده هذا نوع وهو النفي - 00:38:06

الله يوصـف بالـنفي ولكنـ النـفي الـذي يـوصـفـ به لـابـدـ انـ يـكونـ مـتضـمنـ اـثـبـاتـ وـهـوـ اـثـبـاتـ ظـلـ المـنـفـيـ هـنـاـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ ماـ هـوـ ضـدـ المـنـفـيـ دونـ الـكـمـالـ انهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:38:46

له الوصف الكامل الذي لا يشبه به شيء اما ان يأتي النفي مطلق فهذا لا يكون في اوصاف الله وان كان هذا هو مذهب المتكلمين وهم يقولون ليس فوق وليس تحت وليس يمين وليس شمال - 00:39:23

وليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا يجري عليه زمان وليس له مكان الى اخر الهذيان الذي يقولونه هذا كله من وساوس الشياطين وتزيينها التي تظل بهابني ادم لهذا - 00:39:54

كان احد الامراء السابقين قال لاحد هؤلاء صـفـ ليـ رـبـناـ جـلـ وـعـلـاـ فـقـالـ لـهـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ فـقـالـ لـهـ الـاـدـبـ هـلـ تـصـفـهـ باـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ - 00:40:19

هـذـاـ صـحـيـحـ لـيـسـ فـوـقـ وـلـيـسـ تـحـتـ وـلـيـسـ يـمـيـنـ وـلـاـ شـمـالـ لـيـسـ دـاـخـلـ الـعـالـمـ وـلـاـ خـارـجـ الـعـالـمـ وـلـيـسـ لـهـ مـكـانـ وـلـاـ يـجـريـ عـلـيـهـ زـمـانـ طـيـبـ اـيـنـ يـكـونـ هـذـاـ الـاـدـبـ نـفـسـ هـذـاـ عـدـمـ - 00:40:43

هـذـاـ لـاـ يـكـونـ فـيـ هـذـاـ نـقـصـ اـهـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ رـبـكـ بـظـلـامـ لـلـعـبـيدـ وـالـنـفـيـ هـوـ الـظـلـمـ وـفـيـ ضـمـنـهـ اـثـبـاتـ العـدـلـ وـقـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ خـلـقـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـاـ فـيـ سـتـةـ اـيـامـ - 00:41:02

خلقـناـ السـمـاـوـاتـ وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ سـتـةـ اـيـامـ وـمـاـ مـسـنـاـ مـنـ لـغـوـبـ وـمـاـ مـسـنـاـ مـنـ لـغـوـبـ الـابـوـ وـالـتـعبـ وـالـاعـيـاءـ اـهـ هـذـاـ النـفـيـ فـيـ ضـمـنـهـ اـثـبـاتـ الـقـوـةـ وـالـقـدـرـةـ الـكـامـلـةـ - 00:41:33

وهكذا كل نفي يوصف به ربنا جل وعلا لابد ان يكون ايه انه نوفي ذلك المذكور واثبت ضده. كمال ضده ليس ضده فقط كمال ضده
اما نفي خالص نحو هذا لا يأتي في صفات الله - 00:41:57

لان هذا نقص في الواحد النفي الممحض نقص وليس جمالا وقوله وهو السميع البصير الجملة للاية التي هي فيها الاثبات هذه التي
اعتمدها اهل السنة هذه الاية ان الله يوصف بالنفي والاثبات ولكن - 00:42:27

النفي الذي وصف به ليس نفيا محضا خالصا وانما هو نفي لشيء معين ولا يكون نفي النفي لله جل وعلا معين الا لسبب وانما يأتي
النفي مجمل هذه القاعدة في صفات الله - 00:42:57

الذي يأتي مجمل كما في هذه الاية ليست لمثله شيء هذا مجمل اما قوله جل وعلا لم يتخد صاحبة ولا ولدا هذا له السبب وهو ان
بعض المشركين اثبتو ان لله ولد - 00:43:31

او الملائكة بنات الله وقالوا انه اسهر الى الجن ونفي هذا لاجل ذلك هذا النفي المعين يكون لسبب اما يكون يعني النفي في صفات
الله جل وعلا مثل ما يقول هؤلاء - 00:43:53

يعينونه شيء يخصونه فهذا لا وجود له فاذا هنا فيه قاعدتان القاعدة الاولى ان الله جل وعلا يوصف بالنفي كما يوصف بالاثبات الثانية
ان النفي الذي يكون من صفات الله انه يكون مجملًا غالبا - 00:44:19

غالبا ولا يكون بالتفصيل والاثبات بالعكس الايات لا يأتي مجمل وانما يأتي مفصل في هذه الاية اثبات السمع والبصر وهكذا غيرها من
الايات اشياء معينة ثم انه لا يوجد لا يجوز - 00:44:44

ان يوصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله يعني ليس مرجعنا في هذا الى قياس ولا الى عقل وانما المرجع الى
النص الذي جاء عن الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:17

ثم السمع الذي به تدرك المسموعات والبصر الذي به تدرك المبصرات المرئيات هذا هو المعقول معروف ويقول بعض العلماء ان هذه
الاية لما جاء قوله ليس كمثله شيء هذا نفي - 00:45:43

ليس كمثله شيء ذكر صفة السمع والبصر لئلا يتوهم متوجه ان قوله ليس كمثله شيء انه لا يوصف بالأشياء التي قد يتصل بها المخلوق
وذكر السمع والبصر لأن المخلوقات كلها لها اسماع وابصار - 00:46:16

غالبا كانه يقول لا يحملكم قوله ليس كمثله شيء على نفي ما اتصف به من الصفات التي قد يكون فيها اشتراك السمع والبصر فيه
اشتراك في اللفظ فقط ليس بالمعنى - 00:46:46

المعنى لا اشتراك فيه اصلا لأن سمع المخلوق يخصه الله لا يشاركه فيه وسمع رب العالمين يخصه المخلوق لا يشاركه فيه ولكن لو لم
يوجد عندنا شيء اسمه سمع وبصر - 00:47:09

ثم قال لنا ربنا جل وعلا انه سميع بصير نعرف المعنى ما نعرفه لابد ان يسبق هذا بشيء فيه اشتراك اللفظ والمعنى بعيد جدا الذي لا
يكون فيه تشبيه وهذا حتى في في المخلوقات - 00:47:35

ولهذا يقول ابن عباس رضي الله عنهم ليس عندكم مما في الدنيا مما في الجنة الا الاسمي ان فيها انها فيها ماء فيها لب فيها عسل
فيها خمر وفيها عنب وفيها نخل - 00:48:02

فيها فواكه رمان وزوجات وغير ذلك لم يكن هذه موجودة عندنا ونعرفها ما فهمنا الخطاب ما فهمنا ما خطبنا به فقوله ليس كمثله
شيء للبيان ان اوصاف الله تخصه واسماءه تخصه - 00:48:27

او اوصافكم تخصكم لا يشاركم الله فيها لانها تليق بضعفكم وبفضلكم اوصاف الله تليق بعظمته وجلاله وقوله خلق الخلق بعلمه
بعلمه ان يتألق خلق بعلمه يعني خلقهم عالما بهم وبما يؤولون اليه - 00:48:56

وبما يفعلون يفعلونه وبكل ما يجري عليهم وقوله وقدر لهم اقدارا اقدارا يعني وارزاق وامراض وصحة وبلى وعافية وغير ذلك هذه
كلها في تبدل الله جل وعلا ليس لهم فيها تصرف - 00:49:40

وان كان عندهم شيء من الاختيار ولكن لا قدرة لهم في منع ذلك هذا فقير وهذا غني وهذا صحيح وهذا مرنيط وهذا طويل وهذا

قصير وهذا كذا وهذا لونه كذا وهكذا - 00:50:17

هذه كلها من تقديرات الله وخلقه جل وعلا ليس لهم فيها اختيار ومن ذلك الاجال الاجل متى منه وكل عبد كتب اجله مع عمله ورزقه ما يؤول اليه من شقاء وسعادة - 00:50:39

وهو في بطن امه ولا يزيد على ذلك ولا ينقص ولكن لهذه كلها اسباب الله خلق الاسباب والمسببات التي تترتب على الاسباب كلها خلقه ولها العلامة حديث ابن مسعود اصل عظيم من اصول الدين - 00:51:15

التي يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم الكلمة القليل الذي يتضمن معاني كثيرة قوله ابوي حدثنا الصادق المصدوق الصادق يعني في خبره المصدق يعني فيما يأتيه من الله - 00:51:48

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة والحلقة قطعة دم يعني النطفة تنقلب يكون دما واربعين يوما مضافة والله يعني قطعة لحم عندما تحولت اه - 00:52:16

نطفة الى جنب تعود الى ثم لها المفاصل والايدي والارجل والامعاء الرأس وغير ذلك كل ذلك صنع الله جل وعلا يقول ثم بعد هذا يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح - 00:52:46

روح التي تكون في الانسان من نفقة الملك الذي يرسل اليه قبل ذلك هو ميت ما له تحياتي لانه بهذه الصفة ويكتب رزقه واجل وعمله وشقيا او سعيدا. اربعة اشياء - 00:53:20

هذا احاطت بي ولا يزداد عليها ولا ينقص هذا من التقدير الاعظم منه الذي قدره الله جل وعلا اذا فلان مثلا نقول اطال الله عمرك في بطن امه لا يطول ولا ينقص - 00:53:43

اذا جاء اجلهم لا يستأذرون ساعة ولا يستقدمون آآ ولكن جاء في حديث قوله لا يمد في العمر الا صلة الرحم ولا يرد القدر الا الدعاء هذا ايضا مضاد هذا ولا - 00:54:05

لان الدعاء والصلة من الاسباب المقدرة المكتوبة مع العمر وليس كما يقول بعض الناس بعض العلماء الذين انه قدر هذا الرجل ان كان واصلا لرحمي ان عمره يكون كذا. وان كان غير واصل - 00:54:31

عمره يكون كذا فانه اذا فعل كذا يكون له كذا الذي لا يدري ولا يعرف مآل الامور. الله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء وتقديس فهو كتب الامور مع اسبابها - 00:54:58

والاسباب يفعلها الانسان جعلت اليه يفعلها وكونه مثلا يزيد عمره لاجل صلة الرحم هذا مكتوب وهو في بطن امه وما تتغير الكتابة هي نفسها قوله جل قول الله جل وعلا وما يعمر من عمر - 00:55:21

ولا ينقص من عمره الا في كتاب العلماء هذا معناه لا يعمر من عمر ولا ينقص من من عمر اخر ما هو هذا الذي مثل ما اذا قلت عندي دينار ونصفه - 00:55:50

هل نصف الدينار هو والدينار او نصف دينار اخر هذا مثله وليس قوله الله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب المحو الصحيح ان هذا في شرائع - 00:56:10

ان الله يمحو ما يشاء يعني ينسخ ما يشاء ويثبت ما يشاء الامر والنهي الشرائع التي يشرعها ما قول بعض العلماء في تفسير ذلك ان هذا في صحف الملائكة يكتبون كل شيء - 00:56:38

الموكلين بالانسان يقول اذا صار اخر النهار نحيي الذي ليس فيه ثواب ولا عليه عقاب واثبت ما فيه ثواب وعقاب هذا وان كان كذلك ليس هو المراد قوله جل وعلا - 00:57:03

على كل حال وقدر له مقدارا يدخل في هذا القدر الذي سيأتي الكلام فيه وهو من اصول الایمان التي يجب الایمان بها وقوله وظرب لهم اجالا يعني هذا منه من التقدير الاقدار - 00:57:31

ضرب لهما اجالا يعني كل عبد له اجل محدود معان لا يزيد عليه ولا ينقص اذا جاء اجله لابد من الموت انه يموت ويدخل في هذا كل ما يجري عليه - 00:58:10

انه مقدر ولكن كثير من الناس نظره الى الاسباب فقط اسباب ايضا مقدرة لهذا من الخطأ الذي نقع فيه كثيرا الانسان مثل يسير من امل ثم يأتيه شيئا يفاجئه سيارة تلاقيه يكاد انه تصطدم - 00:58:35

ثم قد يقول لولا اني فعلت كذا ما لكان كذا وكذا كل هذا خطأ هذا ما قدر عليك لو كان مقدرا عليك لابد من وقوعه ولكنه لم يكتب انه لا يقع شيء الا - 00:59:10

في تقدير الله وارادته ومشيئته والاسباب لا دخل لقدر الاسباب مثلا يقول لها عليكم السلام يوجد سيارة اغل علينا وهي غمارتين اللوحة اربعة الاف ومئتين وثلاثة اه يعني يقول كل شيء - 00:59:27

كل شيء يطبع قد علمه الله قبل وقوعه وكتبه ولا يمكن ان يقع شيء الا بارادته ومشيئته وكون الانسان يقول عنده اسباب وعنده معرفة الاشياء هذه مكتوبة ومقدرة ولكن ما يجوز انه ينظر الى السبب نفسه فقط. ولهذا كان - 01:00:03

اضافة الامور الى اسبابها نوع من الشرك شرك الربوبية ايضا والشرك الربوبية قد يكون اعظم من الشرك بالالهية ان هذا امر واضح وجلبي تمس به الامر يجب ان ترجع الامور كلها الى الله ولا - 01:00:33

يكون في هذا تعطيل للسبب بل السبب يفعل على انه سبب ولا يعتمد عليه وهذا قد يتختلف السبب قوله ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل - 01:01:00

ان يخلقه يعني ان علمه كامل تام علم الاشياء للافظ قبل وجودها فهي توجد على وفق علمه ولا يقع شيء الا على وفق ما علمه الله جل وعلا الله علم - 01:01:34

مصير الناس قبل وجودهم ولهذا ان الله جل وعلا خلق ادم قبضة قبضتين فقال اختر ايها وقال اخترت ما في يميني ربى وكلتا يد ربى يمين فاذًا فيها كل مولود من اهل الجنة - 01:02:06

من اولهم الى اخرهم هذا مثال تمثيل فقط والذوات هم لم تأتي بعد وفي الاخرى كل مولود من اهل النار من اولهم الى اخرهم قد علمهم قبل وجودهم بازمان ان هذا من اهل النار وهذا من اهل الجنة - 01:02:36

لهذا لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة عند القبر ولما يلحد القبر يقول جلسنا وجلس معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عود يمكث به الارض - 01:03:03

وقال ما منكم من احد الا كتب مقعده في الجنة او في النار وقال قائل الا نتكل على كتابتنا وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاهل السعادة سيسرون الى - 01:03:26

امل السعادة اسباب السعادة واهل الشقاء كذلك اعملوا فازداد الصحابة اجتهادا في هذا كل ميسر لما خلق له والانسان يسير القدار كلها والاعمال من الكلام العام التي نسمعه كثيرا - 01:03:47

والانسان يقول هل انا مسيير او مخير هذا كلام فاسد اصل سؤال فاسد لا يصلح نقول انت لا مسيير ولا مخير هل انت عبد مأموم ولک رب قدر لك اقدارا وامرک بامور يجب عليك ان تمثل امر الله - 01:04:22

وتسيير وفق الشرع الذي شرعه لك ليس لك الاختيار مخير وكثير من الناس يقول انا حر افعل ما اشاء هذا كذب منت بحور مأسور قد شد الله اسرک وامرک جل وعلا بامور معينة - 01:04:51

ان فعلتها وان سوف تكون في جهنم انت عبد عبده الله جل وعلا بامرها ونهايه يجب ان تمثل لذلك اما ان تكون مثلا مسيير يعني انك لا قدرة لك ولا اختيار لك فليس كذلك - 01:05:21

بل جعلت لك قدرة واختيار ونظر وفكر وقيل لك هذا طريق الخير وهذا طريق الشر ايها شئت ان سلكت الخير فابشر بالخير عاجلا واجلا وان سلكت طريق الشام ابشر بالشر - 01:05:47

ليس مقيدا الانسان مكتوف الايدي ويقال له تعمل كذا وكذا الله خلقه وخلق له ادوات وافكار واختيار وامرها بشيء مما يستطيعه ليس بكل ما يستطيع شيء ما يستطيعه الامر سهل ميسور ولكن - 01:06:11

على كل احد على من يسره الله عليه وسهلها له كل الامور الى الله جل وعلا وما تشاوون الا ان يشاء الله ولهذا قال لم يخفى عليه

شيء قبل ان يخلقهم - 01:06:39

وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقه وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته يعني ان هذا لا يخالف كونه قادر له مقدارا واجالا لا يتعدونها
لا ينافقه كونه امرهم ونهاهم لانه - 01:07:03

امرهم بما يستطعون فعله ونهاهم بما يستطعون الانكفار عنه وتركه ووعدهم على امثال الامر الجزاء الاولى على
ارتكاب النهي العذاب اه سارة يعني وعيid والوعد ايضا سائقا وقائدا سائقا لهؤلاء وقائدا لهؤلاء - 01:07:35

وسيأتي مزيد لهذا الكلام فيما بعد ان شاء الله ثم قال وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته تنفذ الحقيقة المؤلف رحمة الله يكثر
من المترادفات وكذلك فيه تكرار يكثر من التكرار ايضا - 01:08:16

تكرار كثير وكل ذلك ليس عيبا لانه يريد بهذا الايضاح والبيان ومعلوم ان الشيء اذا رد وكر بالفاظ المختلفة اساليب متنوعة انه
يكون اقرب لفهم واوضح يتضح اكثر هذا الذي اراده رحمة الله - 01:08:57

هذا يدل على نصحه وقوله مشيئه للعباد الا ما شاء لهم ما شاء لهم كان ما لم يشأ لم يكن يعني هذا فيه اثبات المشيئه للعباد. ولكنه
مشيئه مقيدة بمشيئه الله - 01:09:34

ومشيئه الله مطلقة لا يمكن ان تتقييد بشيء الذي يشاؤه لابد من وجوده والذي لا يشاء لا يوجد وهذا اصل يجب ان نتمسك به لا مشيئه
للباد الا ما شاء لهم - 01:10:06

يعني ان العبد لا يمكن ان يخرج عن مشيئه الله مهما هو يعمل علم الله السابق وكتابته الازلية وتقديره الذي يقدر وسياطي ان
التقديرات انها متنوعة وانها اصلها شيء واحد - 01:10:32

وقوله اما لم يشأ لم يكن يعني ان الذي ما يشاء لا يوجد له اصلا ولا يمكن ان يوجد ولو اجتمع الخلق كلهم على ان يوجدوا شيئا لم
يقدر الله جل وعلا ما استطاعوا - 01:11:09

المشيئه سياطي انها تكون تامة شاملة في خلافة الارادة ان الارادة اثنان اراده دينية شرعية امرية وارادة كونية قدرية والاغاثة الكونية
القدرية هي المشيئه هي المشيئه ولكن المشيئه لا تنقسم - 01:11:36

الارادة انها تنقسم لقوله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر يريد الله ان يخفف عنكم خلق الانسان ضعيفا وهذه خاصة
بالمسلمين. فقط لانها تخص الدين الذي لا - 01:12:21

يسلم ويأخذ بدين الله لا يدخل فيها هي الى انها دينية لانها في الدين الى انها امرية لان الله جل وعلا انها في الامر الذي يأمره يأمر به
جل وعلا - 01:12:49

وقوله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا يذل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا الهدایة او الهدی ينقسم الى قسمين هدایة بمعنى
الدلاله والارشاد والبيان والايضاح اما ثمود فهديناهم يعني وضحننا لهم الامر وبيناه - 01:13:18

جائتهم البينات الواضحة قوله انك لا تهدي من تشاء من تحب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذه هدایة اخرى غير
قوله انك لتتهدي الى صراط مستقيم - 01:14:04

فهذه تهدي الى الصراط المستقيم هدایة الدلاله واما قوله انك لا تهدي من احببت فهذه بداية خلق الهدی في القلوب وجعلها مریدة لها
للهدی ومحبة له مسألة هذه الى الله - 01:14:34

وهذا على حسب ما جاءت النصوص مع البدع ولن يفرقوا اجعلوا هذا غير مقبول عندهم كل ما ذكره الله جل وعلا من الهدی فمعناه
الايضاح والدلاله والترغيب والترهيب فقط اه يقال لهم ما معنى قول الله جل وعلا - 01:15:10

ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته يقولون
هذا معناه ايضا الدلاله والترغيب والترهيب وليس ان الله يخلق الهدی في القلوب - 01:15:45

يا بونا وينموونه لان السبب في هذا انهم يقولون ان الله يجب عليه يعمل الاصلاح للعباد كلهم يساوي بينهم ولا يميز هذا عن هذا فيكون
لا يكون في ذلك ظلم - 01:16:12

هذا من اصول المعتزلة الوجوب وفين الاصلاح يشرعون شرعا بعقولهم يوجبونه على الله هذه جرأة عظيمة تجرؤ على الله جل وعلا
نسائل الله العافية يقال ان هذا هذا المسألة - 01:16:46

هي سبب انفصال الاشعري عن المذهب المعتزلي ان للشعر كان يتيمها ومات والده وهو طفل صغير تزوج امه الجبائي المعتزلي احد
رؤوس الاعتزال بقي يتعلم عليه اربعين سنة حتى اتقن مذهب المعتزلي - 01:17:14

يقولون في يوم من الايام سأله عن هذه المسألة قال له اخبرني عن ثلاثة اخوة ماتوا احدهم مات مؤمنا كبيرا الاعمال التي امر بها
والثاني مات طفل صغير ما ادرك - 01:17:53

الثالث مات كبير ولكنه كافر اين مصيرهم قال المؤمن الصغير في الجنة والكافر بالنار قال له هل الصغير في درجة الكبير في الجنة؟
قال لا لان الكبير صلى وصام وحج - 01:18:24

مجاهد وهذا ما عمل شيء قال الا يحتاج على الله ويقول يا رب لماذا ما ابقيتني حتى اعمل هذه الاعمال واصفي درجة اخي قال له
يقول الله له رأيت ان الاصلاح لك ان اقبحك صغيرا - 01:18:53

قال اذا ينادي ذلك الشقي من طباقه النار ويقول يا رب لماذا ما قبضتي صغيرا حتى لا اكون في النار ما في جواب هنا قول ان هذا
هو سبب ترك الاشعري لهذا المذهب الباطل - 01:19:18

ولكن الصحيح ان السبب رحمة الله له انه رحمه انه تبين له الحق اهتدى اليه الله الذي هداه وقد يكون قد يكون هذا وقد لا يكون الله
اعلم المقصود يعني ان - 01:19:40

الهدي انه منه ما هو بيد الله لا يملكه احد وهو تزيون الایمان في القلوب تكريه ظده الى الله يستطيع ان الانسان انه يعمل شيء من
ذلك اما الاسباب التي - 01:20:08

السبب والله جل وعلا يقول لرسوله قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
الدعوة قد تكون سببا للهداية وهي ايه لانسان - 01:20:33

اولا الى الرسل ثم الى اتباعهم قد يهتدي كثير من الناس بسبب الدعوة انه يدعو ويبين له اه هذه جعلت الى المخلوق للانسان وهي
نوع من الهدى من الهدایة اما - 01:20:53

يعني خلق الهدى في القلوب هذا الى الله وكذلك تكريه الهدى القلوب وكذلك تحبيب الایمان القلوب وغير ذلك القلوب الذي يملکها رب
العالمين هي كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:21:16

القلوب والعباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء والخلاصة ان الهدى ينقسم الى قسمين الهدایة تنقسم الى قسمين
اسم يقصد به البيان والدلالة والترهيب وهذا كانوا الى المخلوق الى الرسول والى من يتبعه - 01:21:37

وقسم هو بيد الله وهو خلق الهدى في القلوب هذا لا يملکه احد لهذا يقول يهدي من يشاء. فاذا مقصوده يهدي من يشاء. ايهمما هي
حكایة الخلق كونه يجعل هذا مریدا للخير - 01:22:09

محبا له قابلا له قد يكون اخر مثله بالعكس يعني قد يأتي سؤال يقال لماذا ما يكون هذا للناس كلهم هذا ليس هذا فضل الله الذي
يملکه الله جل وعلا - 01:22:38

وهو جل وعلا يطبع فظهله في موضعه المناسب بعض الناس ما ما يصلح انه اسم حل الفضل العدل وهو اعلم حيث يجعل رسالته وهو
اعلم ايضا حيث يضع هدى وعلى هذا - 01:23:08

لانه هذا فضل من الله جل وعلا وفضل الله بيده يجب ان يسأل والله امرنا ان نسأل الله الهدایة دائمًا قل اهدنا الصراط المستقيم كثير
مفسرين يقول اهدنا يعني ثبتنا ثبتنا على الصراط - 01:23:43

صحيح هذا المعنى ولكن ليس هذا المراد كله هذا بعض المراد لان الهدى ما يمكن دائمًا الانسان بحاجة الى هداية بعد هداية الى ان
يؤمن متى يؤمن ما يؤمن حتى يضع اول قدم له في الجنة - 01:24:08

قبل ذلك ليس اهنا لهذا سئل الامام احمد رحمة الله متى يؤمن العبد قال اذا وضع اول قدم له في الجنة قبل هذا يعني يقول اذا مات

خلاص اذا مات ختم على اعماله - 01:24:43

صحيح اذا مات انقطع عمله ولكن يبقى الجزاء يبقى ايضا في امتحان ابتلاء القبر فيه سؤال فيه امتحان وال موقف فيه امتحان هكذا
فيه يعني ابتلاء فيه عذاب وفيه حتى يؤمنه الله جل وعلا بدخول الجنة - 01:25:07

المقصود يعني ان الهدى فضل الله يعطيه من يشاء ويمتنعه من يشاء ولا احد يقول مثلا يجب عليه ان يعطي فلان كذا ويساوي بين
خلقه ولكنها هو بين خلقهم - 01:25:43

في هذا لظهور حكمته ويظهر امور كثيرة من الجهاد والمعاداة معاداة الكافرين ما اشبه ذلك من الامور التي لا تخبي ولولا ذلك ايوا
الناس سوا من سوا ما تبين شيء من هذا - 01:26:11

الجهاد ولا حصل امور كثيرة تفوت والله الحكمة في هذا وهو اعلموا في مواضع الهدى ومواقع العدل واعلم بها جل وعلا لهذا قال
يهدي من يشاء يعني الامر اليه ولهذا يجب علينا - 01:26:34

وجوبا حتميا نسأل ربنا الهدایة دائمًا وواجب علينا في الصلاة نسأل الله في كل ركعة يقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعم
قوله انه معنا اهدا ثبتنا على الصراط هذا طيب معنى ولكن هذا ليس هو المراد كله - 01:27:03

لان الانسان بحاجة الى هدایة مستمرة الى ان يؤمن ويدخل الجنة هو يحتاج الى زيادة الهدى دائمًا هو يسأل اسئلة الهدایة دائمًا
وهو ايضا لا يملك لنفسه انه يستمر - 01:27:31

قد يتغير اه قد مثلا ينقلب الحب بغضنا وبالعكس اه وبحاجة الى تثبيت والى الزيادة دائمًا وقوله ويعصي يعصي ويعافي فظلا
من اسمه فهي انه يحميه ان يقع في - 01:27:56

ضد الهدى مخالفة كل هذا بيد الله وكذلك المعافاة انه يعافي من الابتلاء ومن الامور التي قد يكون سببا لظلالة وكل هذا فضل يتفضل
الله به ليس للانسان فيه دخل - 01:28:33

وقوله ويضل من يشاء ويخذل ويبيتلي عدلا اظن الضلال معناه منع الهدى ليس الزامه بان يكون ضال وله اختيار له قدرة وقد امر بما
يستطعه ولكنه قلبه مقبضا لهذا الشيء - 01:29:00

ربنا يقبله السبب هذا كله انه منع منه فضله ووكله الى نفسه ونظره وفكرة ومن وكل الى نفسه وكل الى ضياعة والى ظلال لابد
ان يضيع اه لما خلى الهدى - 01:29:28

من الهدى هو فضل الله وقوله ويخذل ويبيتلي عدلا يخذل خذلان عدم التوفيق التوفيق مثل الهدى كونه فضل من الله جل وعلا
وقوله يبيتلي انه يؤمر وينهى هذا الابتلاء يؤمر وينهى - 01:29:54

ايحسن الانسان ان يترك سودا يعني مهما الى امر ولا نهي الابتلاء ضده ضد السودان كونه ترك سدى يعني امر ونهي وقوله عدلا
يعني ان هذا عدلا منه جل وعلا وليس ظلما - 01:30:43

يعني كونه لم يهدئه هو عدل لانه مثل ما سبق منعه فضله ووكله الى نظره والى ذكره ومقدوره ومن وكل الى نفسه لهذا كان
سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه - 01:31:12

يسأل ربه دائمًا ويقول ولا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان وكلتني الى نفسي وكلتني الى ضياعة وعورة آآ فقير فقير الى ربه جل
وعلا يجب ان يسأل دائمًا - 01:31:38

ثم يقول وكل يتقلب في مشيئته بين فضله وعدله يعني انه لا احد يخرج عن مشيئه الله سواء من اهل الخير واهل الفضل او من اهل
الشقاء والمعصية كل شيء يقع بمشيئته - 01:32:03

الطاعة والمعصية بمشيئه الله جل وعلا لا يخرج عن ذلك وهذا يدلنا على ان المشيئه عامة شاملة يدخل فيها المحبوب ويدخل فيها
المكره وقوله بين فضله وعدله يعني اهل الهدى في الفضل - 01:32:28

واهل الضلال بالعدل قوله وهو متعال عن الارتداد والانداد ان ظد الشيء الذي ينافيه النت المماثل اولا مثل له جل وعلا وهو يقع ايضا
على غير ذلك على المنافي وقد يطلق - 01:32:57

الظد على المماطل يكون مثل الند النت الشبيه والنظير ولو في صفة ولو بالصفة ولهذا لما قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. قال اجعلتنني لله ندا - [01:33:53](#)

ما شاء الله وحده الواو تدل على الجمع ما شاء الله وشئت وقال قل ما شاء الله ثم شئت ثم شئت لأن ثم تدل على الترتيب والتعليق اه هذا في في المنشئة - [01:34:19](#)

يعني في المنشئة يعني مثل بمنشئة الله جل وعلا وهذا من اه انواع الشرك قوله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها يعني انه ان ما قضاه الله جل وعلا - [01:34:45](#)

لابد ان يقع كما في الحديث الذي في الترمذ عن ابن عباس واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لن يستطعوا ولو اجتمعوا على يتضرروك بشيء - [01:35:22](#)

لم يكتبه الله لك عليك لم يستطعوا الا القلام وطويت الصحف بما هو كائن الى يوم القيمة يعني الى الابد قال لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها - [01:35:39](#)

كل هذه امور يعني يدل على شيء واحد وهو ان عمره الذي قضاه لابد من وقوعه ولا يمكن ان يتخلص معلوم ان الامور لها اسباب ولكن الاسباب لا تؤمن اذا اراد الله جل وعلا - [01:36:04](#)

ان بعض الاصباب لها اسباب ثم قال امنا بذلك كله وايقنا ان كلنا من عنده اما النبي ما سبق ذلك كله يعني بما سبق. والايمان هو عقد القلب الشيء وتصميمه مع - [01:36:36](#)

العلم به والقياس بمقتضاه يعني هذا يظهر هو مقصوده في هذا سؤالي اه طيب احسن الله اليك يا شيخ سائل يقول اثابكم الله شيخنا الكريم كيف نوفق بين قوله تعالى - [01:37:01](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت وبين قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال آآ اللهم ان كنت كتبتي من اهل الشقاء ذلك واكتبني من اهل السعادة فانك تمحو ما تشاء وتثبت. وجزاكم الله خيرا - [01:37:34](#)

ولهذا روي عن المروءة لكن لا يخالف هذا الشيء ان الله يفعل ما يشاء ولكن الانسان يعني قد يكون مثلا مثل ما في الحديث الذي ذكرت لكم حديث ابن مسعود - [01:37:49](#)

في اخره وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل النار فيدخلها وبالعكس العبد ليعمل بعمل اهل النار - [01:38:10](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب وي العمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وقال الامور بالخواتيم يعني الانسان تنقلب احواله فهو يسأل ربه انه يجعله سعيدا - [01:38:34](#)

والانسان ما يدرى ماذا يكتب له وما يدرى ماذا يقول اليه امره وب حاجة الى مثل هذا ولا يخالف قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت لان هذا مثل ما يقول شارح الكتاب هذا - [01:39:04](#)

ابن عبد العز يقول الصحيح ان عذر الشرائع ان الله يمحو ما يشاء من الاوامر ويثبت ما يشاء الشرع يعني ينسخ ما يشاء ليس هذا في القدر المقدرات لا تتغير - [01:39:20](#)

ولكن يخفى على الانسان ما يدرى الانسان اين هو - [01:39:44](#)